اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد بالذكوات
الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير المؤمنين علي بن أبي
طالب{عليه السلام}
شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها
موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}
من الدراري المضيئة {در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض، وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال: قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟ قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلوته

الذكوات البيض

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

No.:
Date:

الرقم: ب ت ع/ ٥٠٤٩
التاريخ: ١٤/٨/٢٠٢٢

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ١٢/٢٨ /٢٠٢١ والملحقاً بكتابنا المرقم ب ت ٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الاوراق.
- الصادرة.

مهند ابراهيم
١٠ / تشرين الثاني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – دائرة البحث والتطوير – القسم الأيمن – المجمع الثربوي – الطابق السادس

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٩)المجلد الثالث
ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦م

العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦م
رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)
الرقم المعياري الدولي ISSN 2789-1763

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. عامر ضاحي سلمان
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦م

الذكوات البيض

التدقيق اللغوي
أ.م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦م

العنوان الموقعي
مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN 2786-1763
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١

البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١-أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢- أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣-أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤-أن لا يزيد عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA

٦-أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧-أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨-أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩-تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١٠-في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١١-يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٢-يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٣-لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٤-لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٥-تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٦-يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٧-يشترط على طلبة الدراسات العليا فصلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٨-يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

١٩-تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢٠-ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكتروني:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢١-لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

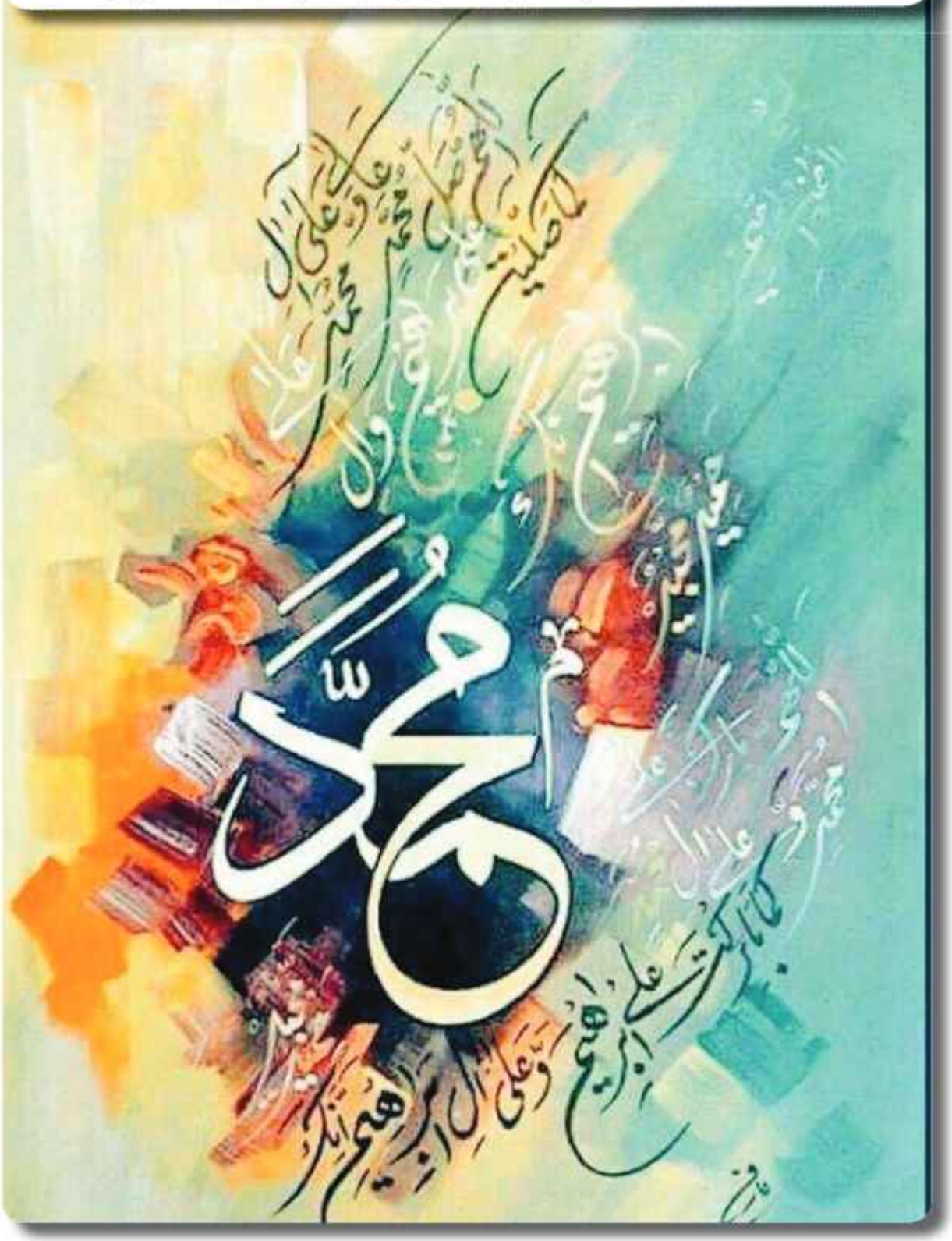

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	لمحات عن الاضطهاد الديني في اوروبا خلال القرن السابع عشر وفلسفة التعامل الانساني عند الامام علي السجاد (عليه السلام)	أ. د. وائل جبار جودة أ.م. د. رنا سليم شاكر	١٠
٢	الجانب الاقتصادي (الصناعة الزراعة، التجارة) في العراق من خلال صحيفة صدى بابل ١٩٠٩– ١٩١٤	أ.م. د. ميثم علي نافع	٢٢
٣	جزيرة فيلكا ودورها الاقتصادي في شبكة التبادل التجاري بين بلاد الرافدين ومناطق الخليج العربي	أ.م. د. خمائل شاكر أبو خضير	٣٤
٤	ضبط المقدار في المساحات المكانية «دراسة فقهية مقارنة»	أ.م. د. اروى فؤاد إسماعيل عبد	٥٠
٥	أثر استراتيجيتي العقول المدببة والتسريع المعرفي في تنمية المهارات النقدية عند طلبة أقسام اللغة العربية وتفكيرهم المستقبلي	أ.م.د. بيداء عبد الرضا عيدان	٦٢
٦	الآراء الفقهية لصلاة الجمعة في زمن الغيبة عند المحقق الكركي	أ.م. د. محمد فرحان عبيد	٨٢
٧	العمارة الإسلامية للمساجد في المشرق الإسلامي	م. سمر قاسم محمد موسى	٩٨
٨	تفكيك البنية السردية في الرواية العربية المعاصرة « دراسة في تعدد الأصوات وتداخل الأزمنة»	م. د. حيدر عبد الأمير صابط	١٠٨
٩	العقيدة الاسلامية وأثرها في مواجهة الفتن	م. د. عبد العزيز كاظم كريم داهوك	١٢٢
١٠	الأفعال الكلاميّة في الصحيفة الفاطميّة: مقاربة تداوليّة في ضوء نظرية سيرل	م. د. إيناس محمد مهدي العبادي	١٣٤
١١	المباحث الأصولية عند ابن الملقن (٨٠٤هـ) في شرحه التوضيح «حمل المطلق على المقيد انموذجاً»	م. د. رواسي علي سعيد	١٤٤
١٢	النبي سليمان (عليه السلام) والمعجزات الإلهية ودوره في بناء مملكته	م. د. جواد كاظم جاسم اللباحي	١٥٤
١٣	القياس المنطقي عند شوبنهاور	م. د. صلاح عبد الامير احمد	١٦٨
١٤	دور الشرطة المجتمعية في الحد من انتشار المخدرات في العراق « دراسة تحليلية للواقع والتحديات»	م.د. زهير عبد زيد شمخي جبار الفتلاوي	١٨٠
١٥	العِلّة القاصرة وحدود التعليل: تأصيل لمفهوم العلّية ومناط الحكم	م. د. سبأ محمد علي يوسف	١٩٢
١٦	السياسات التنموية وبناء الدولة الحديثة في سنغافورة«قراءة تاريخية في تجربة لي كوان يو «١٩٦٥–١٩٩٠»	م. د. علي مكصد فصالة الزيدي	٢٠٦
١٧	مستوى الذكاء الاجتماعي لدى المرشدين التربويين في المرحلة الابتدائية.	م. د. وليد خليل اسماعيل	٢٢٤
١٨	بواعث الشعر عند الشعراء الأمويين– الطرماح إنموذجاً	م. م. ضحى سلام خلف م. م. سافي ربي ندى	٢٣٤
١٩	المسؤولية البيئية في الفكر الإسلامي	م. م. إيناس سالم علي حمادي	٢٤٨
٢٠	مكافحة الفساد الإداري	م. م. تركي جبر علاوي	٢٦٠
٢١	أثر أنموذج التوستل في تحصيل مادة الرياضيات لدى طالبات الصف الاول المتوسط	م. م. رواسي مهدي حسين	٢٧٢
٢٢	رقابة السلطة التشريعية على السلطة التنفيذية في النظام البرلماني	م. م. حيسم ياسين طارش	٢٨٢
٢٣	أشكال الحياة المادية والمعنوية المحسوسة وغير المحسوسة في شعر مجبل المالكي	م. م. عقيل غضبان نوري	٢٩٨
٢٤	القيم الإنسانية في سورة الكهف بين تفسير الرازي والتفسير المعاصر«دراسة مقارنة»	أ.م. د. وضاح عامر عبد الباقي	٣١٢
٢٥	بين السرد الاستشراقي والواقع التاريخي «تمثيلات معضيق هرمز في دراسة الفتوحات الإسلامية المعاصرة»	م. م. سارة كامل عواد محمد	٣٢٤
٢٦	مايكل رايت ودوره السياسي في العراق «١٩٥٤–١٩٥٨»	م. م. نغم خليل ابراهيم علوان م. م. سيف حسن خليفة م. د. مالك صالح حميد م. م. اخلاص دلف حمزة	٣٣٤
٢٧	استراتيجيات تدريس التربية الإسلامية المعاصرة لنعمة الحبيب «مقال مراجعة»	م. م. مريم فوزي جاسم محمد	٣٥٠
٢٨	تصديق القرآن الكريم للكتب السماوية في أصول العقيدة	الباحث: آلاء عبد الأمير علي أ.م. د. علي ضيغم طاهر	٣٥٦
٢٩	التباين المكاني لزراعة محاصيل الحبوب في قضاءي القرنة والزبير	قاسم غالب حسن السليم أ.د. ابتسام كاطع اللامي	٣٧٢
٣٠	القيادة المحلية ودورها في تعزيز تنمية المجتمع المحلي	الباحث: قصي شاكر خلف أ. د. محمد علي قدعم	٣٨٨

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
٣١	دور عبد الله السليمان الحمدان في تنظيم الادارة المالية في المملكة العربية السعودية ١٩٣٢-١٩٥٣م	م. د. تيسير جدوع السامرائي الباحثة: هيله حاتم	٤٠٠
٣٢	كوامي نكروما وأثره السياسي في غانا ١٩٤٧-١٩٥٢	وليد عمر خلف الجبوري	٤١٦
٣٣	التعدي واللزوم في منية الطالبين للشيخ جعفر السبحاني	م. م. سعد عبد السادة أ.د. رفاه عبد الحسين	٤٣٤
٣٤	التّعاقب الصّوتي للصّوائت والصّوامت في كتاب تسنيم في تفسير القرآن	م. م. سعد فاضل عباس أ.د. رفاه عبد الحسين	٤٤٦
٣٥	المصطلح اللغوي في كتابي التعريفات والكليات»دراسة موازنة في ضوء الذكاء الاصطناعي»	م. د. أمية غانم أيوب	٤٥٨
٣٦	الرواة الذين أطلق النسائي لفظ (ليس بذاك وليس بذاك القوي) في كتابه الضعفاء والمتروكون" دراسة نقدية"	أ. م. د. صباح لطيف عبد الله	٤٦٨
٣٧	مقال مراجعة الموضوع: السياب وتحولات القصيدة العربية الحديثة مراجعة تحليلية للمقاربات النقدية عنه في مجلة المأمون ع ٣ لسنة ٢٠١٤م" نماذج مختارة	م. م. كريم نعيم كطان	٤٨٢
٣٨	المشكل عند الإمام الرازي في تفسيره مفاتيح الغيب نماذج من سورة البقرة	م. د. ميسون حيدر طه	٤٩٠
٣٩	الأحاديث الواردة في صفة لباس الرسول صلى الله عليه وآله « دراسة موضوعية»	أ.م. د. بيداء فرحان حمد	٥٠٦
٤٠	أثر آيات الكون في ترسيخ العقيدة في ضوء القرآن الكريم	م. د. فاطمة فالح خلف	٥١٦
٤١	عمل المرأة وأثره في التفكك الاجتماعي بين التراث والمعاصرة	م. م. جمان عدنان حسين	٥٣٠
٤٢	البنية التفاعلية بين الدال والمدلول في المتن العربي	م. م. حيدر كاظم عبد	٥٤٢
٤٣	ظاهرة الترادف بين القدماء والمحدثين «دراسة تأصيلية»	م. د. رشيد كريم مجيد علي	٥٥٤
٤٤	منهج النبي صلى الله عليه وآله وسلم في تعليم القرآن الكريم	م. م. عباس نعيم فرحان	٥٦٦
٤٥	أدلة القرآن والسنة لحفظ الضرورات الخمس في مقاصد الشريعة ودوره في تعزيز الأمن السيبراني	أ. م. د. قيصر كاظم عاجل	٥٨٠
٤٦	دور الإمام علي (عليه السلام) في بيان حقوق الإنسان وفق منهج التقابل الدلالي	أ.م. د. فاطمة عبد زيد شوين م. د. جميل إبراهيم علي	٥٩٤
٤٧	أثر استراتيجية البدائل في تحصيل طلاب الصف الرابع الادبي في مادة الجغرافية والتفكير المنظومي لديهم	م. د. احمد صكب غالي	٦٠٢
٤٨	دور المشرع الجنائي في تحقيق التناسب بين المصالح العامة وحقوق الفرد الدستورية	م. د. علي صادق ثاجب	٦٢٠
٤٩	هاد المائي في العراق دراسة في مسببات الجفاف وسبل الادارة المستدامة	م.م سجى علي حسين مطرود	٦٤٠
٥٠	المقاصد العقدية في سورة فاطر وأثرها السلوكي على الفرد	م. د. أريج حاتم جليل	٦٥٤
٥١	مختارات من المسائل الفقهية المترتبة على اعتبار السكران كالصاحي	أ. د. أحمد خلف عباس سميران	٦٦٦
٥٢	سردنة الاستلاب في كتاب أشعار النساء لأبي عُبيد الله المرزباني «ت٣٨٤هـ»	أ.م. د. يحيى حسن خضير	٦٨٦
٥٣	The Impact of Mother Tongue on Teaching English in Secondary Schools: Evidence fromIraqi EFL Context	Prepared by Shaimaa Abd Deull	٧١٢
٥٤	أثر أئمة أهل البيت (عليهم السلام) في تفاسير الجمهور» القراءات القرآنية أنموذجاً»	م. م. منصور نعيم علي أ.د. ناهدة جليل عبد الحسن	٧٢٦
٥٥	التصميم التعليمي لدروس القصة القرآنية باستخدام استراتيجية عظم السمكة ومقاطع الفيديو المولدة بالذكاء الاصطناعي لطلبة المرحلة الثانوية	م. م. منذر علي هلال م. د. نعمة حمد ياسين	٧٤٠
٥٦	تأثير تمرينات زوجية في تطوير بعض القدرات الحركية والمهارية بكرة الطائرة	م.م. اسراء جعفر جابر م.م رجاءعبد العباس مهوس	٧٥٢
٥٧	التمثيل النحوي بين الاجتهاد والاستعمال	م. م. إبراهيم عبد الرحمن صالح م. د. هدى بدر جعفر	٧٦٢
٥٨	السلطة والحكم في الخطاب القرآني دراسة موضوعية	م. م.زينب محمد قاسم	٧٧٤
٥٩	مقولات التلقي وأصناف المتلقين في ضوء قراءات الباحثين عبر المنصة الجزائرية للمجلات العلمية (ASJP) كتاب منهاج البلغاء وسراج الأدباء أنموذجا	الباحثة: وداد عبد سهيل أ. د. نهاد فخري محمود	٧٨٨
٦٠	الإنسان عند لوما الأكويني	م. د. مرفت طاهر كوكز	٨٠٠
٦١	وأسامها القانوني (IRENA) التعريف بالوكالة الدولية للطاقة المتجددة	الباحثة: طيبة طارق سلمان أ.د. هديل صالح عبود	٨٢٠
٦٢	أثر الأنشطة القائمة على الاقتصاد السلوكي المبسط في تنمية الوعي المالي لدى أطفال الروضة	م. م. شيماء عامر محمد علي	٨٤٠

المشكل عند الإمام الرازي في تفسيره مفاتح الغيب
نماذج من سورة البقرة

م. د. ميسون حيدر طه الحيالي
وزارة التربية/ المديرية العامة للتربية في محافظة بغداد الرصافة الأولى

العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦م

المستخلص:
إن القرآن الكريم عربي، والمعاني المنزلة على الرسول (صلى الله عليه وآله)، عربية، وهي كثيرة لا يمكن أن يحيط بها آحاد الناس، إنما يمكن أن نجدها عند الكثير منهم، أو عند عدد كبير منهم، ومن أجل ذلك ظهر في عالم التفسير ما خفي معناه أو أشكل، وقد تنبّه إلى هذه الإشكالات كثير ممّن عمل في خدمة القرآن وتفسيره، والباحثين عن هداياته وتأويله، فأحاطوا بالكثير منها وذلّلوا ما تيسّر لهم من تلك الإشكالات وأبانوا أول ما قيل فيها بالقبول حتى صار المعنى قاب قوسين أو أدنى. ومن هؤلاء العاملين في هذا الميدان الإمام الرازي، الذي استعان بالمعقول والمنقول، واستفاد من علمي الرواية والدراية في حل كثير من الإشكالات، وقد لاقت تفسيراتها وأدلتها قبولا عند مَن جاء بعده.
إن معرفة المشكل في القرآن مسألة نسبية، ومهمة بنفس الوقت، وهي متعلقة بالمفسر بالدرجة الأولى وتعتمد على موسوعيته أولاً، وامتلاكه أدوات التفسير ثانيا، فإذا تمّ له ذلك تغلب على ما أشكل واستطاع ردّ ما جاء به أصحاب الرأي الفاسد، والفرق المنسوبة إلى الإسلام، الذين جعلوا القرآن عضين، وتعسّفوا في التأويل نصرةً لضلالاتهم وفرقهم، أو تسويغا لمبادئهم وانحرافاتهم. وقد يكون للتفسير الجماعي مقدرته المتميزة في حل الإشكالات والتغلب على المعاني الفاسدة والأقوال الشاذة.

الكلمات المفتاحية :المشكل،الإمام الرازي،مفاتح الغيب، القرآن.

Abstract:
The Quran is Arabic, and the meanings revealed to the Prophet are Arab, and many can not be surrounded by individual people, but they can be found in many of them, or in a large number of them, and for this reason appeared in the world of interpretation what is hidden or formed, Many of those who worked in the service of the Qur'aan and its interpretation, and those who seek its guidance and interpretation, and took many of them and neglected what facilitated them from these problems and expressed the first of what was said acceptance until the meaning became around the corner.Among those working in this field is Imam al-Razi, who used the reasonable and transferred, and benefited from the knowledge of the novel and know-how to solve many of the problems, and has received explanations and evidence acceptable to those who came after him.The knowledge of the problem in the Koran is a relative issue, and a task at the same time. It is related to the interpreter in the first place and depends on his subject first, and his possession of the tools of interpretation. Secondly, if this has overcome what he formed and was able to respond to what was said by the corrupt opinion, and the difference attributed to Islam, The Qur'an is biting, and they are arrogant in the interpretation of victory for their differences and divisions, or the justification of their principles and deviations.Collective interpretation may have its distinct ability to solve problems and overcome corrupt meanings and anomalies.

Keywords: Problematic issues, Imam al-Razi, "Mafatih al-Ghayb", the Quran.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فإن القرآن عربيّ، والمعاني المنزلة على الرسول (صلى الله عليه وآله)، عربية، والألفاظ والمعاني كثيرة قد لا يمكن أن يحيط بها كل الناس على انفراد، إلا أن الناس جميعهم يمكنهم الإحاطة بها ومعرفة معناها، ومغزاها، فضلًا على مبناها.

من أجل ذلك ظهر في عالم التفسير ما خفي أو أشكل من حيث المعنى على بعضهم، وتنبّه إلى هذه الإشكالات كثير من العاملين في خدمة القرآن وتفسيره، فأحاطوا بالكثير منها فذلّلوا ما أشكل منها، وذلّلوه حتى أصبح البيان قاب قوسين أو أدنى من الباحثين عن الهداية عن طريق المفسرين وغيرهم من العاملين في حقول الهداية وسبل تخفيفها. ومن هؤلاء العلماء الموسوعيين الإمام الرازي الذي اهتم بالإشكالات، وتصدّى لما أشكل فهمه أو تشابه معناه، أو التبس بغيره، ونظرة سريعة في تفسير مفاتيح الغيب تُغني الباحث عن الأمثلة التي وسعت تفسيره هذا الفريد في منهجه وتوجهاته...

اخترت لدراستي في موضوع المُشكل في بعض آيات سورة البقرة مما ذكره الرازي، أو ذكره وتصدّى لحلّ إشكاله، مستعينًا بالمعقول والمنقول، وخاصةً ما أورده الإمام الطبري في هذا الشأن.

وإتمامًا للفائدة، ذكرتُ ما وجدتُه من أقوال وآراء للطبري، وغيره من المفسرين منهم: الجصاص، والقرطبي، وابن كثير، والشوكاني، وآخرين. وكانت منهجيتي في الآتي:

عرض الآية التي يوجد فيها الإشكال، وذكر الإشكال، وكيف ردّ عليه الرازي، مع أدلته النقلية أو العقلية، وذكر آراء الطبري في الإشكال إن وجد، ثم قول القرطبي وابن كثير، فالشوكاني وغيرهم. وإذا ما اقتنعت برأيٍ وأدلته، ذكرت موافقتي عليه، وربما أضفت إلى الآراء ما يؤيد وجهة نظري.

تتكون دراستي هذه من مبحثين بعد هذه المقدمة.

المبحث الأول: بينتُ فيه حياة الإمام الرازي ومنهجه في تفسيره، ومفهوم المشكل في اللغة والاصطلاح، وضمنته مطالب ثلاثة.

أما المبحث الثاني: تحدثتُ فيه عن بعض وجوه الإشكالات مما اخترته في سورة البقرة في تفسيره مفاتيح الغيب، وضمنته مطالب ثلاثة، تناولت أثناءها الأنواع التالية: المُشكل في المعنى، والمشكل في القراءة، والمشكل في اللغة على الترتيب.

وختمت الدراسة بخاتمة، ذكرت فيها أهم ما جاء في البحث، وأتبعتها باقتراحات أو ملاحظات أتمنى أن تنال اهتمام الدارسين. وأفدتُ من عدد من المصادر والمراجع في دراستي، وقد ألحقتها بالدراسة بعد ترتيبها ألفبائيًا.

وأتمنى أن أكون قد وفقت للقول المفيد والرأي السديد، وأسأله —جلّ وعلا— القبول أنه وليُّ ذلك والقادر عليه.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

المبحث الأول:

المشكل عند الإمام الرازي (الترجمة والمنهج)

المطلب الأول: ترجمة موجزة عن حياة الإمام الرازي

أولًا— اسمه ونسبه ونشأته:

الرازي: هو أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن التميمي، البكري، الطبرستاني، الرازي، الملقب بفخر الدين، ابن الخطيب الشافعي، المولود لسنة ٥٤٤هـ. نشأ الرازي نشأة علمية في أحضان والده ضياء الدين عمر الخطيب، وهو أحد أئمة الإسلام وكان فقيها أصوليا متكلما صوفيا وخطيبا محدثا وأديبا، وكان والده من المهتمين بالتفسير، والمولعين بالإمام البغوي صاحب معالم التنزيل.

ثانيًا: علمه: تلقى العلم عن والده، وأخذه عن السمعاني، والمجد الجيلي، وغيرهم وقد أشاد بتقدمه كثير ممن ترجم له حتى عدّوه إماما في علم التفسير، علم الكلام، العلوم العقلية، علوم اللغة العربية، المنطق والفلسفة، الفقه

والأصول، التاريخ والفلك، الرياضة والهندسة، الطب والكيمياء وكان عارفاً بالأدب، له شعر باللغة العربية وشعر باللغة الفارسية. كان أولاده من أبرز تلامذته ومنهم ضياء الدين وشمس الدين. (ابن كثير، ١٩٨٦م: ٥٦/١٣؛ وأبو العباس، (د. ت): ص٤٦٨)

ثالثًا: شيوخه: منهم: والده ضياء الدين عمر، وأبو إسحاق الأسفراييني (ت: ٤٧١هـ)، وإمام الحرمين أبو المعالي الجويني (ت: ٤٧٨هـ)، وشيخ السنّة أبو الحسن علي بن اسماعيل الأشعري، ومحيي السنّة أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي. (ابن خلكان، (د. ت): ٢٥٢/٤؛ وابن العماد، ١٩٨٦م: ٤٠/٧)

رابعًا– تلامذته: تمتع الإمام الرازي بشهرة علمية ومكانة متميزة بين أقرانه ومعاصريه، فتأثر به الكثير، ومن أبرز تلاميذه الذين نقلوا العلم عنه هم: أفضل الدين الخونجي بمصر، وزين الدين الكشي، وقطب الدين المصري بخراسان (ت: ٦١٨هـ)، وشمس الدين الخسرو شاهي (ت: ٦٥٢هـ)، وتاج الدين الأرموي (ت: ٦٥٥هـ)، وسراج الدين الأرموي بقونية. (أبو العباس، (د. ت): ٤٦٢/١)

خامسا– مؤلفاته: له مؤلفات كثيرة منها: التفسير الكبير، المحصول في علم الأصول، والمسائل الخمسون في أصول الدين، ومعالم أصول الدين، والمطالب العالية، ومناقب الإمام الشافعي.

وهناك إشارات إلى عدد ضخم من مؤلفاته التي اتّسمت بالموسوعية والتنوع المعرفي، وقد فقد الكثير منها. (ابن خلكان، (د. ت): ٨٢/٤؛ والذهبي، ١٩٨٥م: ٥٨٨/١٧)

سادسًا: وفاته: توفي الإمام الرازي سنة ٦٠٦هـ، بهُراة، وذكرت وفاته بالسّم بصيغة التضعيف.

المطلب الثاني: منهج الإمام الرازي في تفسيره مفاتيح الغيب.

تفسيره: من التفاسير التي تنتمي إلى مدرسة التفسير بالرأي المحمود، ويعدّ تفسيره شاملا لكونه جمع بين التفسير بالعقل السليم والنقل الصحيح، ويمتاز عن التفاسير الأخرى بتقسيمه إلى مسائل، عرض خلالها معتقدات ومذاهب شتى، ناقش آراءهم وفنّد بعضها أو ردّها بأدلة دافعة، ورجّح بعضها وأيّدها.

ذكر بعض من ترجم له واهتم بتفسيره أنه لم يتمُّه، وإنما وصل فيه إلى سورة الأنبياء، وأتمّه بعده أحمد بن محمد القمولي وشهاب الدين الخوبي الدمشقي (ت: ٦٣٩هـ)، وقد سارا على منهجه واتبعا أسلوبه في التفسير، حتى يخيل للقارئ أنه أسلوب واحد ومنهج ثابت لكل ما سطره بقلمه.

أولًا: منهجه العام:

- يبدأ تفسيره بالتعريف بالسورة ذاكرًا كونها مكيّة أم مدنية، وعدد آياتها ومكان نزولها، فضلا على ذكر المناسبات بين السور والآيات وبعضها مع بعض وما بينها من روابط، وترتيبات.
- الاهتمام بالمسائل الرياضية والفلسفية والعلمية.
- الرد على المتكلمين والفلاسفة وتفنيد آراءهم، والوقف من المعتزلة بالمرصاد.
- الإكثار من المسائل البلاغية والنحوية واللغوية.
- الاستفادة من التفاسير التي سبقته والعلوم التي تخدم التفسير.
- إظهار جمال النظم القرآني، والتعبير البياني.
- وكان اهتمامه باللغة متميزاً، مما يفيد تمكنهُ من النحو والصرف وما يتعلق باللغة من مباحث لها أثر في إيضاح هدايات القرآن الكريم.
- واهتمامه بالقراءات، جعله يستعين بما صحّ منها وتواتر ويرفض ما شذّ منها.
- وكان اهتمامه بأسباب النزول سوغاً له لإعلان أن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب.
- وكانت عنايته بالفقه عناية فائقة إذ كان من فقهاء عصره ومجتهديهم فضلا على براعته بالمنطق والجدل والفلسفة.

عقيدته: الرازي أشعري العقيدة، ومذهبه شافعي، وشعاره لا إفراط ولا تفريط.

تقدم القول بأن تفسيره يعتمد على العقل والرأي السديد، ومع ذلك يختار من أقوال السلف ما صحّ عنده، إذا لم يجد ما يفسر به القرآن من القرآن أو السنّة النبوية.

كان اهتمامه بالتفسير الموضوعي واضحاً في جمعه الآيات المتعلقة بالموضوع الواحد لإزالة ما قد يطرأ على المعنى من غموض أو لبس.

ومن منهجه: تقسيمه الموضوع إلى أقسام، تتشعب إلى مسائل، قد تتعدد وجوهها، وربما انقسمت هذه الوجوه إلى أقسام، وتفرعت هذه الأقسام إلى الحد الذي يحقق له الوصول إلى الغاية، التي يقدم فيها المعنى اللائق ويرد ما سواه.

والملاحظ في تفسيره الابتعاد عن الاسرائيليات والأساطير والخرافات، ورفض كل ما هو غريب وشاذ وما شك في صحته.

ثانيًا– منهجه في إيراد المشكل:

أما في معالجة الإشكالات، فقد ذكر أقوال المفسرين وأصحاب الرأي في المسائل التي تعددت أقوال العلماء فيها متوخياً الوصول إلى التفسير الذي يوفق فيه بين العقل والنقل من جهة، وبين العقل واللغة من جهة أخرى.

والملاحظ في هذا الشأن الآتي:

- يقسم الآية إلى مسائل، وفي كل مسألة يذكر عدداً من الأقوال والآراء، ينسبها أحياناً إلى قائليها ويعبر عن بعضها بلفظ: قيل أو قال بعضهم.
- قد يضع للأقوال أعداداً ترتيبيه أو أرقاماً فإذا انتهى من سردها عاد إلى ذكر أدلة كل فريق، والردّ عليه، فإن رأى فيه صواباً، أعلن عن ذلك بمثل قول: وهو الصواب، وقد يتركه دون تعليق.
- فإذا استوفى ذكر الأقوال وأدلة القائلين، ذكر أدلة المخالفين.
- فإذا ذكر لكل فريق رأيه وأدلته، جاء دوره في الترجيح والاختيار معززاً القول الفصل بالأدلة الراجحة لديه، من القرآن والسنّة وأقوال الصحابة والتابعين، ثم ذهب إلى اللغة وما يتعلق بفنونها من إعراب، واشتقاق وتصريف، ونحوٍ وصرفٍ، وبلاغةٍ وبيانٍ، ولم ينسَ الأدلة المنطقية والفلسفية التي تخدم الرد على الفلاسفة أو الملاحدة سواءً كانوا من أهل الأهواء والبدع والباطنية وحتى المعتزلة وغيرهم.

المطلب الثالث: مفهوم المشكل في اللغة والاصطلاح.

أولًا– المشكل في اللغة: "المشكل مشتق من أَشْكَلَ يُشْكِلُ إشكالاً، فهو مُشكِلٌ، واسم الفاعل منه مُشكِل؛ لأنه رباعي ((واسم الفاعل منه على زنة مضارعة بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسر ما قبل الآخر)). (ابن فارس، ١٩٧٩م: ٣/٢٠٤)

وفعله الثلاثي: شَكَلَ، وهو يدل على المماثلة، تقول: شَكَلَ، يَشكِلُ شِكالاً، ومنه: شكلت الدابّة، إذا جمعت بين إحدى قوائمها وشكل لها، ودابة بها شِكال إذا كانت مُحجّلة. وأشكل الأمر إذا اختلف أو اختلط بغيره. ويقال: حرف مشكل، أي: مشتبه ملتبس وأمورٌ أشكال ملتبسة، وبينهم أشكلة، أي لَبس (ابن الانباري، ١٩٩٢م: ٢/١٥١؛ والأزهري، ٢٠٠١م: ١٠/٢٥؛ وابن منظور، ١٤١٤هـ: ١١/٣٥٧). والشكل: الشبه والمثل والجمع، تقول أشكال وشُكُول ومنه: هذا أشكل بكذا، أي: أشبه. (الفيروزآبادي، ٢٠٠٥م: ص١٣١٧)

والملاحظ في المعنى اللغوي وجود تلازم بين الأمر الحسّي والأمر المعنوي، ويحدث الالتباس إن وجد بسببٍ من الاختلاط الحسّي للمادة بالمعنى في نظر الرائي، وهو يدور من الناحية اللغوية حول المماثلة والاشتباه والالتباس والاختلاط.

ثانيًا: المشكل في الاصطلاح: تعددت أقوال أو ألفاظ العلماء في تعريف المشكل اصطلاحاً:

فالمشكل: هو النص الذي يحتاج إلى تأمل ودقة نظر لفهم المراد به أو لإزالة تناقضه فيما بَطن، أو هو الآيات التي يوهم ظاهرها التعارض. (عبد الحميد عمر، ٢٠٠٨م: ٢/١٢٢٧)

وقد يكون التعارض فيما بينها أو معارضتها لحديث نبوي، أو في معناها خفاء وغموض لا يدرك إلا بدليل آخر أو يوهم ظاهرها معارضة معتبرٍ من إجماعٍ أو قياسٍ أو قاعدةٍ شرعيةٍ كليةٍ ثابتةٍ أو أصلٍ لغويٍ أو حقيقةٍ علميةٍ أو حسّيٍ، أو معقولٍ. (القصير، ١٤٣٠هـ: ص١٨)

أقوال بعض المؤلفين في المشكل:

قال أبو حاتم الرازي (ت ٢٥٠هـ): المشكل هو المشتبه الملتبس (الأزهري، ٢٠٠١م، ٢٥/١٠). وقال الشاشي (ت ٣٤٤هـ): ((ما زاد خفاءً على الخفي...)) (رفيق العجم، ١٩٩٨م، ص١٤٢٨). وقال أبو زيد الدبوسي (ت: ٤٣٠هـ): كل ما أشكل على السامع من طريقٍ للوصول إلى المعنى الذي وضعهُ له واضع اللغة أو إرادة المستعير. (محمد أديب صالح، ١٤٠٤هـ: ٢٥٣/١)

والإشكال عند الباجي (ت ٤٧٤هـ): ((ما يحتاج إلى فهم المراد به بالتأمل والتفكر)) (الباجي، ١٤١٥هـ: ١٧٦/١). أما عند السرخسي (ت ٤٩٠هـ): هو اسم لما شبه المراد منه لدخوله في أشكاله بوجه لا نعرف المراد منه إلا بدليل. (السرخسي، (د. ت): ١٦٨/١)

وقال ابن تيمية (ت: ٧٢٨هـ): المشكل ((ما أشكل على بعض الناس حتى فُهِمَ منه غير المراد)) (ابن تيمية، (د. ت): ص٤٩٥). واكتفى الشاطبي(ت ٧٩٠هـ) بقوله: ((هو ما أشكل معناه ولم يتبين مغزاه)) (الشاطبي، ١٩٩٢م: ٧٣٦/٢). وكان قول الجرجاني(ت ٨١٦هـ) جامعاً عندما قال: ((ما لا يُنال المراد منه إلا بتأمل وطلب)) (الجرجاني، ١٩٨٣م: ص٢١٥). وعدّه ابن عقيلة: ((ما أشكل معناهُ على السامع ولم يصل إلى إدراكه إلا بدليل آخر)) (ابن عقيلة، (د. ت): ص٢١٥)، أي: تعذر فهمه من غير دليل.

وجمع القصير هذه الأقوال عندما عدّ الإشكال أو المشكل كل نصّ شرعي استغلق وخفي معناه أو أوهم معارضه نصّ شرعي آخر أو أوهم معاني مستحيلة شرعاً أو عقلاً أو شرعاً وعقلاً. (القصير، ١٤٣٠هـ: ص٢٦)

وكان قول عبد الوهاب خلاف(ت ١٣٧٥هـ) في المشكل: هو اللفظ الذي لا يدل بصيغته على المراد منه بل لا بد من قرينة خارجية تبين ما يراد منه. (عبد الوهاب خلاف، ١٤٠١هـ: ص٧١)

والخلاصة في هذه الأقوال: إن مصطلح المشكل عام يشمل اللفظ والمعنى، والتعارض ويوجد في الإعراب والقراءات، ويمكن أن يطلق اللفظ على كل ما لا يهتدي الإنسان إليه، مما يُعدّ من باب المتشابه، وإنما سمي المشكل؛ لأنه دخل معناه في معنى غيره، فغمض وخفي وأشكل، وهو ما ذكره ابن قتيبة والرازي والزبيدي. (الدينوري، (د. ت): ص١٠٢؛ والرازي، ٢٠١٥م: ١٤٥/٧؛ والزبيدي، ١٤١٤هـ: ٣٨١/١٤)

المبحث الثاني:

الإشكالات عند الإمام الرازي في تفسيره مفاتيح الغيب:

نماذج من سورة البقرة:

المطلب الأول: المشكل في المعنى:

أولاً:(أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ){سورة البقرة، الآية: ١٦}.

محل الإشكال: قيل: إن انذار النبي (صلى الله عليه وآله)، نفع كثيراً من الخلق حتى أسلموا، فما وجه هذه الآية؟!.

دفع الإشكال: قال الإمام الرازي: إن المراد بهذه الآية قومٌ مخصوصون لم ينفعهم الإنذار والدعوة، ومنهم: أبو جهل والوليد بن المغيرة، والعاص بن وائل وآخرين من صناديد قريش، قُتلوا ببدر، واللفظ عام ويراد به الخصوص، وهذا كثيرٌ في القرآن،(الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ){آل عمران، من الآية: ١٧٣}، وقوله تعالى:(فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ){آل عمران، من الآية: ٣٩}.

والقائل في الأولى نعيم بن مسعود الأشجعي، والمراد بالثانية جبريل (السيوطي، ١٩٧٤م: ١٧/٢؛ والباقولي، ٢٠١١م: ص٢١-٢٢). وغيرها كثير ممّن جحد بعد البَينة وأنكروا بعد المعرفة، فبيّن له -جلّ وعلا- أنهم لا يؤمنون ليقطع طمعه فيهم ولا يتأذى بسبب ذلك، فإن اليأس إحدى الراحتين (الرازي، ٢٠١٥م: ٤٣/٢-٤٤). وقد سبقه إلى هذا القول الإمام الطبري ووافقه الجصاص والقرطبي وابن كثير وغيرهم. (الطبري، ٢٠٠١م: ٢٥١/١؛ والجصاص، ١٩٨٦م: ٣٣٣/٢؛ والقرطبي، ١٩٦٤م: ١٨٣/١؛ وابن كثير، ١٩٨٦م: ١٧٣/١)

وكان الطبري قد اختار من الأقوال ما يرجح نزول الآية في بعض الكفار من قادة الأحزاب الذين قتلهم الله -جلّ وعلا- في بدر، والعلّة في ذلك، أن قوله تعالى: ﴿ لخ لم لى... ﴾ جاء بعد ما ذكره -جلّ وعلا- عن مؤمني أهل الكتاب،

وبعد الحديث عن المؤمنين في مطلع سورة البقرة، فكان ذلك مناسبا لأتباعه بالخبر عن الكفار وصفاتهم وما يوجب ذمّهم وإظهار الشماتة بهم والبراءة منهم. ومن الكفار هؤلاء أيضا أحبار اليهود الذين قُتلوا على الكفر وماتوا عليه. وبيّن الطبري أن الجحود من معاني الكفر الذي وصف الله تعالى به هؤلاء اليهود الذين جحدوا نبوّة محمد (صلى الله عليه وآله)، وستروه عن الناس وكتموا أمره وهم يعرفونه كما يعرفون أبناءهم. (الطبري، ٢٠٠١م: ١/١٢٧)

قال القرطبي: قيل: هي عامة ومعناها الخصوص فيمن سبقت عليه كلمة العذاب وسبق في علم الله أنه يموت على كفره، وفي هذه الآية أراد تعالى أن يُعلِّم الناس أنّ فيهم مَن هذا حاله دون أن يُعيّن أحدًا (القرطبي، ١٩٦٤م: ١/١٨٤). وهذا الذي قاله الرازي كما تقدم أعلاه، وهو قول الزمخشري وارتاح له الشوكاني. (الزمخشري، ١٩٨٧م: ١/٤٤١؛ والشوكاني، ٢٠٠٩م: ص٣٠)

يرى الباحث أن الإشكال في وصف الكفار، بأنه لا يُجدي معهم الإنذار ولا تنفع فيهم الدعوة... فهل هذا عام في جميع الكفار، أم هي حالة مخصوصة؟ فإذا كان الأمر عام، ففيم جاء الإسلام، ولِمَن توجّه الدعوة؟!.

ثانيًا:(خَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ ۖ وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ){سورة البقرة، من الآية: ٧}.

محل الإشكال الأول: في قوله:(خَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ)، فهل الختم يشمل السمع؟.

دفع الإشكال: قال الطبري: في الآية: أخبر الله تعالى نبيه (صلى الله عليه وآله)، عن الذين كفروا به من أحبار اليهود: بالختم على القلوب والأسماع وجعل الغشاوة على الأبصار فمنع منهم الهدى، فلا يعقلون ولا يسمعون ولا يبصرون. وقال: إنما ختم على القلوب وعلى الأسماع مجازاة لكفرهم؛ لأنها ظروفٌ وأوعية لِما أودعه الله —جلّ وعلا— فيها من العلوم والمعارف التي تُدرك بالسماع والفهم. والختم هو الطبع، أي: المنع من الفهم، وإن سَمِع بما وضعه —جلّ وعلا— بينهما من حاجز ومانع من الرّان ونحوه، كناية عن الآثام والمعاصي، والجحود والكفر والشرك... وهو نظير ما يرى ويشاهد من الأقفال والمغاليق التي تحول بين الناس وبين ما يغلق عليه. (الطبري، ٢٠٠١م: ١/١٣٠)

أما عدم عطف(وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ)، فلما ذكر من تمام الوقف عند (غِشَاوَةٌ) ولأن الختم لم تتصف به العيون في القرآن، ولم يرد في السنّة ما يشير إلى ذلك، وكذلك في اللغة وعليه فلم يدخل البصر في معنى الختم. (الطبري، ٢٠٠١م: ١/١٣١)

قال القرّاء: إن الوقف على غِشَاوَةٌ وقفٌ تام، وما بعده كلامٌ مستقلٌّ فيكون الطبع أو الختم على القلوب والأسماع، وبهذا تكون(سَمْعِهِمْ) معطوفة على(قُلُوبِهِمْ). أما الغَّشاوة فهي على الأبصار فقط. (ابن كثير، ١٩٨٦م: ١/٤٦– ٤٧؛ والشوكاني، ٢٠٠٩م: ص٣٢)

محل الإشكال الثاني: قال الإمام الرازي: قيل: كيف قال: قلوبهم وأبصارهم بالجمع، وسمعهم بلفظ المفرد؟. (الرازي، ٢٠١٥م: ٢/٥٦)

دفع الإشكال: قال الرازي: وإنما جمع القلوب والأبصار ووحّد السمع لوجوه:

– إنه وحّد السمع؛ لأن لكل واحدٍ منهم سمعاً واحداً.

– إن السمع مصدر في أصله، كما تقدم، والمصادر لا تجمع.

– أن نقدّر مضافاً محذوفاً، أي: وعلى حواس سمعهم.

– وقد يراد بالسمع الجمع وإن جاء بلفظ المفرد؛ لأنه قد سُبق بالجمع، وتلاه جمع.

وقال بعضهم: السمع أفضل من البصر؛ لأن الله تعالى حيث ذكرها قدّم السمع على البصر والتقديم دليل على التفضيل؛ لأن السمع شرط النبوّة بخلاف البصر. (الرازي، ٢٠١٥م: ٢/٥٦– ٥٧)

وقال الباقولي: إن السمع مصدر، سمع يسمع، سمعاً، والمصدرُ اسم جنس يقع على القليل والكثير، وقيل: جاء سمعهم، بتقدير: وعلى مواضع سمعهم، وقيل: بل اكتفى باللفظ المفرد لما أضافه إلى الجمع؛ لأن إضافته إلى الجمع يراد بها الجمع، وهو جائز في العربية. (الباقولي، ٢٠١١م: ص٢٢)

قال الشوكاني: وإنما وحّد السمع مع جمع القلوب والأبصار؛ لأنه مصدر يقع على القليل والكثير. (الشوكاني،

٢٠٠٩م: ص٣٢)

ثالثًا:(مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ){سورة البقرة، من الآية: ١٧}.

محل الإشكال: قال الرازي: ضرب المثل للجماعة بالواحد. (الرازي، ٢٠١٥م: ٢/٧٧)

الإشكال في(اسْتَوْقَدَ)، ولَمْ يقُل استوقدوا، والإشكال في (حَوْلَهُ)، ولَمْ يقُل حولهم. ثم قال: ولَمْ يقُلْ بنوّره. هذا مثل ضربه –جلّ وعلا– للمنافقين، كانوا قد دخلوا في الإسلام عند تقدم النبي (صلى الله عليه وآله)، المدينة فأغرهم الإسلام، ثم نافقوا فكان مثلهم كمثل رجل كان في ظلمة فأوقد ناراً فأضاءت ما حوله، فرأى ما تيسر له من قذى وأذى، وعرف كيف يتقيه، فلما نافق، انطفأت تلك النار فذهب ذلك النور، فأقبل لا يرى ولا يدري ما يتقي من أذى.

وصف القرآن المنافقين، والكفار، بأنهم في الحياة الدنيا، أعلنوا الإسلام، فحقق لهم مصالح آنية وسريعة، لا تساوي في القياس إلى الآخرة أكثر من ومضة أنارت لهم، فرأوا فيها ما حقق مصالحهم، من ميراث، ومغانم، ومنافعة وغيرها، فلما ماتوا سلبهم –جلّ وعلا– ما كانوا يتصورونه عزّ أو مصلحة، ولم ينفعهم ادّعاء الإسلام في الدنيا؛ لأنهم إنما قالوا لمصلحة ومكسب، أما في الآخرة، فيعاملهم الله –جلّ وعلا– معاملة الكفار من اليهود والنصارى الذين أعلنوا معاداتهم للنبي، (صلى الله عليه وآله). (الطبري، ٢٠٠١م: ١/١٦٢– ١٦٣؛ وابن كثير، ١٩٨٦م: ١/٥٣)

دفع الإشكال: قال الطبري: صح ضرب المثل للجماعة بالواحد ومنه قوله تعالى:(مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا ۚ بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ ۚ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ){سورة الجمعة، من الآية: ٥}.

الإشكال في قوله تعالى: ثُمَّ وَيعني (هم) المضافة إلى قتَلَ وهم، ضمير يعود لجماعة الذكور، أو للذكور والإناث، أما ثُمَّ بعده فيدل على الواحد؟! والجواب، أن هذا من باب المثل، وتمثيل الجماعة بالواحد جائز. (الطبري، ٢٠٠١م: ١/١٦٣؛ الشوكاني، ٢٠٠٩م: ص٣٨)

وأنا أرى أن المثل قد عبّر عن الجمع بالجمع؛ لأن الذين حملوا التوراة إنما كانوا مثل (جنس الحمير) وليس مثل حمارٍ واحدٍ، لأنها (الحمير) قد اكتسبت الجمعية بأل الجنسية للاستغراق.

قال الباقولي: قال هكذا؛ لأنه –جلّ وعلا– جعل (مَنْ) بمنزلة (مَنْ وما) وهما في كلام العرب يكنّى عنهما مرّةً كما يكنّى عن المفرد، ويكنّى أخرى كما يكنّى عن الجمع ومنه قوله تعالى:(وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ ۚ أَفَأَنتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ وَلَوْ كَانُوا لَا يَعْقِلُونَ){يونس، من الآية: ٤٢}. فجمع ضمير (مَنْ) وقال في سورة الأنعام:(وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ }{من الآية: ٢٥، ومحمد، من الآية: ١٦}، فكنّى عنه بالمفرد، وكنّى بالمفرد عنه أيضاً في سورة البقرة، قال تعالى:(بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِندَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ){سورة البقرة، من الآية: ١١٢}.، وقال في (ما) قال تعالى:(وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِّمَّا رَزَقْنَاهُمْ ۗ تَاللَّهِ لَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَفْتَرُونَ) {النحل، من الآية: ٥٦}، فعبّر بـ(ما) عن الأصنام، وجمع الضمير بعدها في (يعلمون).

وجاء قوله تعالى على أسلوب(تَاللَّهِ لَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَفْتَرُونَ)، وفي قوله تعالى:(وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ ۙ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ){الزمر، الآية: ٣٣}، ولم يقل (جاءوا)، ولا (صدقوا) ثم قال: (به) ولم يقل (هو)... ومثلها كثير. (الباقولي، ٢٠١١م: ص٢٦).

رابعًا: (وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ){سورة البقرة، الآية: ٣٤}.

محل الإشكال الأول: إن السجود لغير الله كفر، فكيف يأمر –جلّ وعلا– الملائكة بالسجود لآدم؟!.

دفع الإشكال: قال الرازي: أجمع المسلمون على أن ذلك السجود ليس سجود عبادة؛ لأن سجود العبادة لغير الله كفر، والأمر لا يرد بالكفر والسجود كان لله تعالى، أما آدم فكان بمثابة القبلة، وردَّ هذا القول من وجهين:

الوجه الأول: إنه لا يقال صلّيت للقبلة، بل يقال: صلّيت إلى القبلة، فلو كان آدم قبلة لذلك السجود لوجب

أن يقال: اسجدوا إلى آدم، والأمر لم يرد بهذه الصيغة، بل جاء كصيغة (اسجدوا لآدم)، إذن فآدم ، لم يكن قبلة.
والجواب على هذا القول: لو سلمنا بعدم جواز القول بـ (صلّيت إلى القبلة)، فهذا يعني جواز أن يقال: صليت للقبلة ومنه قوله تعالى:(أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ ۖ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا) {الإسراء، من الآية: ٧٨} والصلاة لله لا للدلوك، وإذا جاز ذلك، فلِمَ لا يجوز أن يُقال: صلّيتُ للقبلة مع أن الصلاة تكون لله تعالى لا للقبلة؟. (الرازي، ٢٠١٥م: ٢/٢١١)
الوجه الثاني: ((إن إبليس قال:(قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَٰذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا)}الإسراء، من الآية: ٦٢}، أي: أن كونه مسجودًا له يدل على أنه أعظم حالا من الساجد، ولو كان قبلةً لما حصلت هذه الدرجة بدليل أن محمدًا (صلى الله عليه وآله)، كان يصلّي إلى الكعبة، ولم يلزم أن تكون الكعبة أفضل من محمد (صلى الله عليه وآله) !!. (الرازي، ٢٠١٥م: ٢/٢١١)
والجواب على هذا القول: إن إبليس شكا تكريمه، وذلك التكريم لا نسلم أنه حصل بمجرد تلك المسجودية، بل لعله حصل بذلك مع أمورٍ أخرى.
إن السجدة كانت لآدم(عليه السلام)، تنظيمًا له، وتحيةً له، كالسلام منهم عليه. وقد كانت الأمم السالفة تفعل ذلك. والمسلمون يحيّ بعضهم بعضًا بالسلام، قال قتادة في قوله تعالى:(وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا ۖ وَقَالَ يَا أَبَتِ هَٰذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا ۖ وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُم مِّنَ الْبَدْوِ مِن بَعْدِ أَن نَّزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي ۚ إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَاءُ ۚ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ)}يوسف، من الآية: ١٠٠}: كانت تحية الناس يومئذٍ سجود بعضهم لبعض، وعن صهيب أن معاذًا لما قَدِمَ من اليمن سجد للنبي (صلى الله عليه وآله)، فقال: يا معاذ ما هذا؟ قال: إن اليهود تسجد لعظمائها وعلمائها، ورأيتُ النصارى تسجد لقسسها وبطارقتها، قلت: ما هذا؟ قالوا: تحية الأنبياء، فقال عليه الصلاة والسلام: كذبوا على أنبيائهم. (الإمام أحمد، ٢٠٠١م: ٣٢/١٤٥؛ والحاكم، ١٩٩٠م: ٤/١٩٠)
وفي الأثر: عن الثوري عن سماك بن هانئ قال: دخل الجاثليق على علي بن أبي طالب(عليه السلام)، فأراد أن يسجد له فقال له علي(عليه السلام): أسجد لله، ولا تسجد لي (الرازي، ٢٠١٥م: ٢/٢١٢). وقال (صلى الله عليه وآله): "لو أمرت أحدا أن يسجد لغير الله لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها لعظم حقه عليها". (الدارمي، ٢٠٠٠م: ٢/٩١٨؛ والحاكم، ١٩٩٠م: ٢/٢٧٦٣)
والقول الآخر: إن السجود في أصل اللغة، هو الانقياد والخضوع، ومنه قوله تعالى:(وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ) {الرحمن، الآية: ٦}، ويبدو أن الرازي قد حزم بأنه المراد هو تعظيم أمر آدم ، لا تعظيم آدم ، نفسه، ويرى أن الله –جلّ وعلا– قد تعبد الملائكة بذلك إظهارا لرفعته وكرامته. (الرازي، ٢٠١٥م: ٢/٢١١– ٢١٢)
قال الطبري: في الآية تذكير لليهود بما فعله إبليس مع آدم ، سواء كان من الملائكة أو من إحدى قبائلها، أو نسبة إلى وظيفة في الجنّة، أو كان من الجن فهم مختلفون عن الملائكة في الخلق والمادة والجبلّة... والقدرة على التوالد، إذ أن لإبليس نسل وذرية، والملائكة لا تتناسل ولا تتوالد، ومع ذلك لم ينزل في القرآن ما يفيد القول أن الله خلق الملائكة من كذا أو كذا بينما ذكر خلق إبليس من نار أو من نار السموم، فإذا أخذنا بالرأي الثالث وهو: أن الملائكة والشياطين وإبليس جميعهم من خلق أو أصل واحد اسمه الجن: وإنما سُمّوا بذلك لاجتنانهم وسترهم عن رؤية غيرهم من العوالم، أو لمنع البشر من رؤيتهم وعندئذ زال اللبس، فكلهم جنّ، وإبليس من الجنّ. (الطبري، ٢٠٠١م: ١/٢٦٠– ٢٦٢)
روى شعبة عن قتادة أن الطاعة كانت لله تعالى في السجود لآدم(عليه السلام)، أكرمه الله بذلك وهذا يعني أن تحيتهم كانت السجود، ولا يمتنع أن يكون ذلك السجود عبادةً لله تعالى وتكرمةً وتحية لآدم ، وكذلك سجود إخوة يوسف، وأهله له؛ وذلك لأن العبادة لا تجوز لغير الله تعالى والتكرمة جائزة لمن يستحق نوعاً من التعظيم. (الجصاص، ١٩٨٦م: ١/٣١)
الإشكال في قول بعضهم أنه كان سجود لآدم، تعظماً له، وفي قول آخرين: كانوا مستقبلين لآدم، أي عدوه قبلة.

والجواب ما ذكره الرازي، وهو رأي جمهور المفسرين، بأن السجود كان تعبير عن التذلل والانقياد والطاعة والتحية. وهو رأي بعض الصحابة عندما قالوا: كانت السجدة لآدم والطاعة لله تعالى، وهي سجدة كرامة منه تعالى أكرم بها آدم .

وقال الشوكاني: في هذه الآية فضيلة عظيمة لآدم ، إذ أسجد الله له ملائكته، أي: حيّوه أو قدّموا له التحية التي كانت مألوفة في تلك المدة بوضع الجبهة على الأرض أو الطأطأ أو الانحناء، قال ابن كثير: وهذه كرامة عظيمة من الله تعالى لآدم امتن بها على ذريته. (ابن كثير، ١٩٨٦م: ١/٧٥؛ والشوكاني، ٢٠٠٩م: ص٥٣– ٥٤)

محل الإشكال الثاني: هل إبليس من الملائكة؟.

ويبدو أن الطبري يختار أن الملائكة والشياطين وإبليس جميعا ينتسبون إلى خلق واحد أطلق عليه لفظ (الجن). كما تقدم. (الطبري، ٢٠٠١م: ١/٢٦٠– ٢٦٢)

قال المعتزلة وبعض المتكلمين من غير المعتزلة: لم يكن إبليس من الملائكة واستدلوا بالآتي:

١ . قوله تعالى:(وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ ۖ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ ۚ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا)(الكهف، من الآية: ٥٠}، قالوا: وهذا تصريح بأنه لم يكن من الملائكة، قال تعالى:(وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ أَهَٰؤُلَاءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ (٤٠) قَالُوا سُبْحَانَكَ أَنتَ وَلِيُّنَا مِن دُونِهِم ۖ بَلْ كَانُوا يَعْبُدُونَ الْجِنَّ ۖ أَكْثَرُهُم بِهِم مُّؤْمِنُونَ (٤١))(سبأ، الآيتان: ٤٠–٤١}. وهذه الآية صريحة في الفرق بين الملائكة والجن.

٢ . فإن قيل: لا نسلم أن إبليس من الجن، وهو قول بعض العلماء، قال الرازي: فلأن الجن ومنهم إبليس يتناسلون، وإبليس له ذرية، والملائكة لا ذرية لهم، وإثبات الذرية لإبليس جاء في قوله تعالى:(وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ ۖ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ ۚ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا)(الكهف، الآية: ٥٠}، وهذا صريح في إثبات الذرية له، أما الملائكة فلا ذرية لهم؛ لأن الذرية إنما تحصل من الذكر والأنثى، والملائكة لا أنثى منهم، وقد رد القرآن بتهكم على القائلين بذلك، قال تعالى:(وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَٰنِ إِنَاثًا ۚ أَشَهِدُوا خَلْقَهُمْ ۚ سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ)(الزخرف، الآية: ١٩}.

٣. إن الملائكة معصومون، وقد كانوا لعصمتهم رسلا لله تعالى إلى خلقه، قال تعالى:(الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ۚ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) {فاطر، الآية: ١}، وإبليس والجن لم يكونوا كذلك، فهم إذن ليسوا من الملائكة.

٤ . وإبليس مخلوق من النار(قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ ۖ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ) {الأعراف، الآية: ١٢}، وكذلك الجن: وهم مخلوقون من النار،(وَخَلَقَ الْجَانَّ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ)(الرحمن، الآية: ١٥}(وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِن قَبْلُ مِن نَّارِ السَّمُومِ){الحجر، الآية: ٢٧}، وإبليس من الجن، قال تعالى:(وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ ۖ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ ۚ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا)(الكهف، من الآية: ٥٠}...

أما الملائكة فمخلوقون من النور، والنور غير النار، أكدّ ذلك النبي (صلى الله عليه وآله)، في الحديث الذي رواه مسلم عن عائشة –رضي الله عنها– أن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، قال: " خُلِقَت الملائكة من نور...". (الإمام مسلم، (د. ت): ٤/٢٢٩٤؛ وابن كثير، ١٩٨٦م: ١/٧٥)

وفي قوله تعالى:(إِلَّا إِبْلِيسَ). استثناء متصل؛ لأنه كان من الملائكة على ما قاله الجمهور، وقال آخرون بل هو استثناء منقطع؛ لأن إبليس من الجن الذين كانوا في الأرض، وقد أكد –جلّ وعلا– أن الملائكة(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَّا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ){التحريم، الآية: ٦}، أما إبليس فقال تعالى: ، إذن فالجن غير الملائكة. (الشوكاني، ٢٠٠٩م: ص٥٤)

وإذا ذهبنا إلى قول الجمهور، وكانت (كان) بمعنى صار، فلا أجد مسوغًا لجعل إبليس من الملائكة والقرآن يقول إنه من الجن، إذن: فإبليس من الجن خلق خاص منهم وهم مخلوقون من مارج من نار وقد حجبهم –جلّ وعلا– عن

الرؤية، وكذلك خلق الملائكة من النور وحجبهم عن الرؤية، ومن هنا أطلق عليهم لفظ (الجن) بمعنى المحجوبون عن الرؤية، فالملائكة وإبليس والشياطين جميعهم من الجن، إلا إنهم عوالم تختلف بعضها عن بعض: فالملائكة جبلت عن الطاعة، وإبليس على الجحود والكفر والتكبر، والشياطين: منهم المؤمن الطائع ومنهم الكافر المتمرد.

خامساً: (يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ){سورة البقرة، الآية: ٤٠}.

محل الإشكال الأول: النعمة: المنفعة المفعولة على جهة الإحسان إلى الغير. وقيل: هي المنفعة الحسنة المفعولة على جهة الإحسان إلى الغير. قالوا: وإنما زدنا هذا؛ لأن النعمة يستحق بها الشكر. وإذا كانت قبيحة لم يستحق بها الشكر.

دفع الإشكال: قال الرازي: إن هذا القيد غير معتبر؛ لأنه يجوز أن يستحق الشكر بالإحسان وإن كان فعله محظورا؛ لأن جهة استحقاق الشكر غير جهة استحقاق الذم والعقاب، فأي امتناع في اجتماعها؟ ألا ترى أن الفاسق يستحق الشكر بإنعامه والذم بمعصيته. فلِمَ لا يجوز ههنا أن يكون الأمر كذلك؟.

قال الرازي: النعمة: المنفعة؛ لأن المضرة المحضة لا يجوز أن تكون نعمة. والمفعولة على جهة الإحسان، فلأنه لو كان نفعا، وقصد الفاعل نفع نفسه لا نفع المفعول به كمن أحسن إلى جاريته ليربح عليها، أو أراد استدراج عدوه واختداعه، فأطعمه خبيصا مسموما ليهلكه، لم يكن ذلك نعمة. أما إذا كانت المنفعة مفعولة على قصد الإحسان إلى الغير كانت نعمة. قال: وجميع النِّعم من الله تعالى، القائل:(وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْأَرُونَ){النحل، الآية: ٥٣}، وعدّ النِّعم ثلاثة أنواع: نعمةٌ تفرّد الله بها، نحو نعمة الخلق والرزق.

((نعمةٌ وصلت إلينا من جهة غيره تعالى، فالله خلقها، وخلق المنعم ومكّنه من الإنعام وخلق فيه قدرة الإنعام وداعيته ووفّقه عليه وهداه إليه، فهذه النعمة في الحقيقة أيضا من الله تعالى إلا إنه تعالى لمّا أجراها على يد عبده كان ذلك العبد مشكوراً، ولكن المشكور في الحقيقة هو الله –جلّ وعلا– قال:(وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ) {لقمان، من الآية: ١٤}، فبدأ بنفسه –جلّ وعلا–، وقال (صلى الله عليه وآله): "لا يشكر الله من لا يشكر الناس". (الإمام أحمد، ٢٠٠١م: ١٣/٣٢٢)

ونعمة وصلت إلينا من الله تعالى بواسطة طاعتنا، وهي أيضا من الله تعالى؛ لأنه لولا أنه تعالى وفّقنا على الطاعات وأعاننا عليها وهدانا إليها وأزاح الأعذار لَما وصلنا شيء منها)). (الرازي، ٢٠١٥م: ٣/٣٠– ٣١)

ومن النِّعم: اصطفاؤه –جلّ وعلا– منهم الرسل وانزاله عليهم الكتب واستنقاذه أباهم مما كانوا فيه من البلاء والضرّاء من فرعون وقومه، إلى التمكين لهم في الأرض وتفجير عيون الماء من الحجر، والمنّ والسلوى، وغير ذلك مما أراد به –جلّ وعلا تذكير هؤلاء اليهود، وأن لا ينسوا صنيعه –جلّ وعلا– مع أسلافهم وآبائهم، فيحل بهم من النعم ما حلّ بأولئك. (الطبري، ٢٠٠١م: ١/٢٨٦)

قال ابن كثير: في الآية أمر لبني إسرائيل بالدخول في الإسلام ومتابعة محمد (صلى الله عليه وآله)، وجاء الأمر بعد مقدمة أثار فيها القرآن بعض مشاعر الإيمان في نفوس اليهود وتذكيرهم بأبيهم الذي ينتسبون إليه وهو يعقوب بن إبراهيم –عليهما السلام– وهو العبد الصالح الصابر. (ابن كثير، ١٩٨٦م: ١/٨٢)

في الآية إشكالات منها: مجيء كلمة نعمة مفردة (نعمتي)، ونعم الله –جلّ وعلا– على بني إسرائيل كثيرة. والجواب: إنه عبّر بالمفرد، وأراد الجمع، من باب ذكر كل نعمة كما سياقها القرآن الكريم. وقد يكون معنى النعمة: البلاء بمعنى: اذكروا بلائي عندكم وعند آبائكم. (الشوكاني، ٢٠٠٩م: ص٦١– ٦٢)

الخاتمة:

الحمد لله الذي بحمده تتم الصالحات، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، وبعد:

• إن معرفة المشكل في القرآن الكريم من العلوم المهمة التي لا بد من توافرها لمَن أراد تفسير القرآن الكريم، أما معرفة كيفية دفعها، فتتناسب طرديًّا مع معرفة المفسر وسعة اطّلاعه، بل وقوة حفظه وذكائه؛ لأن الإشكال أمرٌ نسبيٌّ، فقد يُشكلُ على أحد ما لا يُشكلُ على الآخر. ومن المعلوم أنه ليس في القرآن الكريم آياتٌ لا يُعلمُ معناها، ولكن

المسألة مسألة خفاء المعنى على البعض دون البعض.

• إن الحاجة إلى بيان المشكل تزداد كلما كان الزمان زمان جهلٍ وبُعد عن آثار النبوة، فإذا كان الزمان زمان علمٍ وفضلٍ قلّت الحاجة إليه. وتبقى الحاجة إليه مرتبطة بالحاجة إلى البيان ودفع الإشكال عنه، ووجود الراسخ في العلم مع توفر النيّة السليمة لديه.

• ولوجود المشكل في القرآن حِكَمٌ وفوائدُ منها: إعمال الفكر وكدّ الذِّهن للوصول إلى المعنى المناسب، بواسطة معرفة أساليب العرب في الكلام، وما فيها من إيجازٍ وإطنابٍ، وتقديمٍ وتأخيرٍ، وحقيقةٍ ومجازٍ، فضلا على الإشارات والتلويحات، التي يمكن الإفادة منها بواسطة الجهود البلاغية والأنواع البيانية. والمعرفة مظنّة التفاضل بين الناس، ولو كان القرآن كله ظاهرًا ومكشوفًا لبَطل التفاضل بين الناس، فكان في ذلك حث للعلماء على النظر الموجب للعلم، والبحث والتفكّر والتدبّر.

• ابتلاء الله لعباده وإخباره -جلّ وعلا- لهم حتى يميز الخبيث من الطيب والصادق من المنافق، فإنّ مَن يحاول التشكيك في القرآن وإظهار تعارض آياته، فلا شكّ في نفاقه وإلحاده.

• والاشتغال بالمشكل يوجب على الباحث تحصيل علوم شرعية كثيرة من الحديث والفقه واللغة والنحو وغيرها للإفادة منها في دفع الإشكال أو المشكل، فكان وجود المشكل سببًا في تحصيل هذه العلوم.

• إن هناك أسبابٌ تُستَشكَلُ الآيات بسببها، منها:

– العقائد المخالفة، التي يحاولُ الباحث عرض نصوص الكتاب والسُّنّة عليها، فما أمكنه تأويله لخدمة عقيدته ولصالحها تأوّله، وإلا حكم عليها بأنها من المشكل والمتشابه.

– قد يتوهم الباحث، فيطلق معنىً ورد في موضوعٍ على معنىً آخر يناقضه في آيةٍ أخرى، فيكون الإشكال.

– وقد تتعدد الألفاظ التي تتحدث عن معنىً واحدًا.

– توهم تعارض الآية أو الآيات مع الأحاديث النبوية.

ولذلك أرى استمرار البحث عما يزيل الإشكال ويدفعه بكل أنواعه، المعنوي واللغوي وما يتعلق بالقراءات، أو ما يقع تحت مسمّى توهم المعارضة بين الآيات والأحاديث. والموضوع واسع جدا، وحبّذا لو أُنيطت دراسته بطلاب الدراسات العليا، للإحاطة بجميع جوانبه وتذليلها، سعيًا لتعليل الإشكالات.

المصادر والمراجع:

-الإتقان في علوم القرآن: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٤هـ- ١٩٧٤م.

-الأحاديثُ المُشكِلةُ الواردةُ في تفسير القرآن الكريم (عرضٌ ودراسة): د. أحمد بن عبد العزيز بن مُقْرن القُصَيّر، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٣٠هـ.

-إحكام الفصول في أحكام الأصول، أبو الوليد الباجي (ت: ٤٧٤هـ)، تحقيق: عبد المجيد تركي، دار الغرب الإسلامي، ط٢، ١٤١٥هـ.

-أحكام القرآن: أبو بكر أحمد بن علي الرازي الجصاص الحنفي (ت ٣٧٠هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

-أصول السرخسي: أبو بكر السرخسي (ت: ٤٩٠هـ)، تحقيق: أبو الوفاء الأفغاني، دار الكتب العلمية، بيروت.

-الاعتصام: إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي (ت: ٧٩٠هـ)، تحقيق: سليم بن عيد الهلالي، دار ابن عفان، السعودية، ط١، ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م.

-البداية والنهاية: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

-تاج العروس من جواهر القاموس: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، الملقّب بمرتضى الزّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)، تحقيق: علي شيري، دار الفكر- بيروت، ١٤١٤هـ.

-تأويل مشكل القرآن: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦هـ)، تحقيق: للسيد أحمد صقر، المكتبة العلمية.

-التعريفات: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ)، تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف

الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط١، ١٤٠٣هـ– ١٩٨٣م.
–تفسير القرآن العظيم: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق: سامي بن محمد السلامة، دار طيبة، الرياض– السعودية، ط٢، ١٤٢٠هـ– ١٩٩٩م.
–تفسير النصوص في الفقه الإسلامي: محمد أديب صالح، المكتب الإسلامي، ط٣، ١٤٠٤هـ.
–تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي– بيروت، ط١، ٢٠٠١م.
–جامع البيان عن تأويل آي القرآن: محمد بن جرير، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ)، ضبط وتعليق: أحمد محمد شاكر، دار إحياء التراث العربي، بيروت– لبنان، ط١، ١٤٢١هـ– ٢٠٠١م.
–الزاهر في معاني كلمات الناس: محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري (ت: ٣٢٨هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة– بيروت، ط١، ١٤١٢هـ– ١٩٩٢م.
–الزيادة والإحسان في علوم القرآن: ابن عقيلة المكي، تحقيق: إبراهيم المحمود، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية أصول الدين، قسم القرآن وعلومه.
–سنن الدارمي: أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل الدارمي (ت: ٢٥٥هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، دار المغني، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٢هـ– ٢٠٠٠م.
–سير أعلام النبلاء: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن قَايْماز الذهبي(ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٥هـ– ١٩٨٥م.
–شذرات الذهب في أخبار من ذهب: عبد الحي بن أحمد ابن العماد الحنبلي، أبو الفلاح (ت ١٠٨٩هـ)، تحقيق: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق– بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ– ١٩٨٦م.
–علم أصول الفقه: عبد الوهاب خلاف (ت: ١٣٧٥هـ)، دار القلم، الكويت، ط١٤، ١٤٠١هـ.
–عيون الأنباء في طبقات الأطباء: أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس الخزرجي موفق الدين، أبو العباس ابن أبي أصيبعة (ت: ٦٦٨هـ)، تحقيق: الدكتور نزار رضا، دار مكتبة الحياة– بيروت.
–فتح القدير الجامع بين فنّي الرواية والدراية من علم التفسير: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني (ت: ١٢٥٠هـ)، دار المؤيد، ط١، ١٤٣٠هـ– ٢٠٠٩م.
–القاموس المحيط: مجد الدين أبو طاهر الفيروزآبادى (ت: ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث، مؤسسة الرسالة، بيروت– لبنان، ط٨، ١٤٢٦هـ– ٢٠٠٥م.
–الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، ضبطه وصححه: مصطفى حسين أحمد، دار الريان للتراث بالقاهرة– دار الكتاب العربي ببيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ– ١٩٨٧م.
–كشف المشكلات وإيضاح المعضلات في اعراب القرآن وعلل القراءات، نور الدين أبو الحسن الباقولي (ت ٥٤٣هـ) تحقيق: عبد الرحيم الطرهوني، دار الكتب العلمية، بيروت ٢٠١١م.
–الجامع لأحكام القرآن: أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري شمس الدين القرطبي (ت ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية– القاهرة، ط٢، ١٣٨٤هـ– ١٩٦٤م.
–لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري (ت: ٧١١هـ)، دار صادر– بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.
–المستدرك على الصحيحين: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري (ت: ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية– بيروت، ط١، ١٤١١هـ– ١٩٩٠م.
–مسند الإمام أحمد بن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢١هـ– ٢٠٠١م.
–المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله): مسلم بن الحجاج أبو الحسن النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي– بيروت.
–معجم اللغة العربية المعاصرة: د. أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت: ١٤٢٤هـ)، عالم الكتب، ط١، ١٤٢٩هـ– ٢٠٠٨م.
–معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ– ١٩٧٩م.
–مفاتيح الغيب: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الملقب بفخر الدين الرازي (ت: ٦٠٦هـ)، تحقيق: عماد

زكي البارودي، المكتبة التوفيقية، القاهرة– مصر، ط٣، ٢٠١٥م.
–موسوعة مصطلحات أصول الفقه، رفيق العجم، مكتبة لبنان ناشرون، (د. ط)، ١٩٩٨م.
–نقض أساس التقديس، ابن تيمية (ت: ٧٢٨هـ)، الجزء الثالث من المخطوطة لم يطبع بعد، وله صورة في جامعة الملك سعود، قسم المخطوطات.
–وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي (ت: ٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر– بيروت.

The sources and the referenes

The perfect Guide to the Scies of the Qura'n: Abd Al Rahman bin abi Baqir,– H), verification: Mohammad Abu Alfadhil ٩١١ Jalal Al Din Alasiouty (died .١٣٩٤H –١٩٧٤M ,Ibrahim, General Egyptian Book Organization

The Problemati Hadiths in the Interpretation of the Holy Quran: (a– presantaion and study): Dr, Ahmed bin Abid Al Aziz bin Al–Jawzi for ,Publishing and Distribution, The Kingdom of Saudi Arabia, first print .١٤٣٠H

Perfecting the Chapters on the Principles of Legal Rulings, Abu Al Waleed– ٤٧٤H), verification: Abid Al Majid Turki, The Islamic West Publishing) Al Baji .١٤١٥H ,House, second print

Fundamentals of Quran interpretation, Ahmed Bin Ali abu Bakir Al_Razi– H (Verification: Abd Al_ Salam Mohammad Ali Shahin ٣٧٠ Al_Jasas (died .١٩٩٤M–١٤١٥H, Dar Al_kotob ilmiya, Beirut_ Lebanon, first print

Al_Sarghasi Fundamentals, Mohammad Bin Ahmed bin abi Sahel Al_– .٤٨٣H(Dar Al_Maarefa_Beirut) Sarghasi

Al_I'tisam: Ibrahim bin Musa bin Mohammad Al Lukhmi Al Ghurnati– H), verification : Selim bin Eid Al Hilali, Dar ٧٩٠ :known as Al Shatibee (died .١٩٩٢ –H ١٤١٢ ,Ibn Afan, Saudi Arabia, first print

The Beginning and the End: Abu Al Fida' Ismaeel bin Umar bin Kuthair Al– verification :Ali Shiri, House ,(٧٤٤ Quraishi Al Basri then Al Dimashqee (died .١٩٨٨ –H ١٤٠٨ ,of Arabic Heritage Revival, first print

Taj al_Arous min Jawahir al_ Qamus:Mohammad bin Mohammad bin– ١٢٠٥H),:Abid Al_ Razaq Al Hussaini, known as Murtatha Al_Zubaidi (died .١٤١٤H ,verification: Ali Shiri, Dar Al_Fiqir_ Beirut

Interpretation of the Difficulties of the Qur'an: Abu Mohammad Abid– ٢٧٦H), verification: Said :Allah bin Muslim bin Qutaiba Al _ Daniwuri (died .Ahmed Saqir, The Scientific Library

The Definitions: Ali bin Mohammad Bin Ali Al_Zain Al _Sharif Al_Jarhani– verification: edited and corrected by a group of scholars supervised,(٨١٦ (died by the Publishing House, Dar Al_Kutub Al Elmia, Beirut _Lebanon, first .١٤٠٣H _١٩٨٣ ,print

Interpretation of the Great Qur'an: Abu al–Fida' Ismail ibn Umar ibn– AH), edited by: Sami ibn Muhammad ٧٧٤ .Kathir al–Qurashi al–Dimashqi (d ١٩٩٩ – AH ١٤٢٠ ,٢nd edition ,al–Salama, Dar Tayyiba, Riyadh – Saudi Arabia .AD

Interpretation of Texts in Islamic Jurisprudence:Mohammad Adib Salih,–

.H ١٤٠٤ ,The Islamic Library, third floor
The Refinement of Language: Mohammad bin Ahmed bin Al_Azhari Al_– ٣٧٠H), verification :Mohammad Auadh Mur'ib, :Hurawee, Abu Mansur(died .٢٠٠١ ,House of the Revival ofArabic Heritage _Beirut, first floor
H), ٣١٠ :Jami'al_Bayan in Ta'will al_Qur'an: Abu Ja'far Al_Tabari (died– asjust and comment: Ahmed Mohammad Shakir, House for the Revival of .Arabic Heritage, Beirut _Lebanon, first floor
Al_Zahir explanations of common Idioms and Phrases:Mohammad bin– ,(٣٢٨ :Al_Qassim bin Mohammad bin Bashar, Abu Bakir Al_Anbari (died Verification : Dr Hatim Salih Al_thamin, Al Rissala Foundation _Beirut, first .H ١٤١٢ _١٩٩٢ ,print
The Increment and Perfection in the Qura'nic sciences :Bin Aqila Al_– Maliki, verification :Ibrahim Al_Mahmood, a Master Thesis, The Islamic University of Imam Mohammad bin Saud, the faculty of Islamic Theology, .department of Quranic Studies
Sunan Al_Darimi: Abu Mohammad Abid Allah bin Abid Al _Rahman– H), verification :Hussain Salim Assad Al_ bin Al_Fadhil Al_Darimi (died٢٥٥ .١٤١٢_٢٠٠٠ ,Darani, Dar Al_Mughani, The Saudi Arabia Kingdom, first print
The Biographies of Noble figures, Shamis Al_Din Al_Dhahabi, verified by– a group of profreaders supervised by Saikh Shuaib Al_Arna'out, Al Rissala .H ١٤٠٥/١٩٨٥ ,foundation, third print
Fragments of Gold in the News of Golden Figures: Abid Al_Haii bin Ahmed– verification : Mahmood ,(١٠٨٩ bin Al_Emad Al_Hanbali, Abu Al_Fatah (died .H ١٤٠٦ _١٩٨٦ Al_Arna'out, Dar Ibn Kuthair, Damascus_Beirut, first print
:Principles of Islamic Jurisprudence : Abid Al_ Ouahab Khalaf (died– .(١٤٠١) ,١٤th Dar Al_Qalam, Al Kuwait, print,(١٣٧٥
Sources of Information on the Classes of Physicians:Ahmed bin Al_Qassim– bin Khalifa bin youniss Al_Khazraji Muoafaq Al_Din, Abu Al_Abass ibn ٦٦٨H),verification : Dr Nazar Ridha, Al_Hayat Library_) :Abi Asibu'a(died .Beirut
Fath Al_ Qadir: The Comprehensive Source combining the Arts of– Narration and Reasoning in the Science of Tafsir, Mohammad Bin Ali bin /٢٠٠٩ ,H), Dar Al_Muaiad, first print ١٢٥٠ Mohammad Al_Shaoukhani (died .H ١٤٣٠
:Al_Qamus Al_Muhit: Majid Al_Din Abu Tahir Al_Fairuz Abadi (died– verification : Heritage of verification office, Al_Rissala Foundation,,(٨١٧ .H ١٤٢٦ _٢٠٠٥ ,Beirut _Lebanon, the eighth print
The Revealer of the Truths of the Obscurities of Revelation and the Essence– of Sayings in the Aspects of Interpretation: Mahmoud bin Omar bin Ahmed AH), edited and corrected by: Mustafa Hussein ٥٣٨ .Al–Zamakhshari (d Ahmed, Dar Al–Rayyan for Heritage in Cairo – Dar Al–Kitab Al–Arabi in .AD ١٩٨٧ – AH ١٤٠٧ ,٣rd edition ,Beirut
Revealing Problems and Clarifying Difficulties in the Grammar of the–

Qur'an and the Rational of the Recitations, Nour Al_Din Abu Al_Hassan (died ٥٤٣H) verification :Abid Al_Rahman Al_Tarhooni, Dar Al Al_Bakuli Kutub Al Illmiya, Beirut ٢٠١١.

The Comprehensive Collection for the Rulings of the Qura'n : Abu Abid–Allah Mohammad Bin Ahmed Al_Anssari Shamis Al_Din AlQurtubi (died :٦٧١H),verification : Ahmed Al_Barduni and Ibrahim Atfish, Egyptian National Library _Cairo, second print ,١٩٦٤_١٣٨٤ H.

The Tongues of the Arabs: Mohammad bin Makram bin Ali, Abu Al _Fadhil–Jamal Al_Din bin Manthur Al_Anssari (died :٧١١), Dar Al Sader Publishing House _Beirut, third print ,١٤١٤ H.

The Supplement for the Two Sahihs: Abu Abid Allah Al_Hakeem–Mohammad bin Abid Allah bin Mohammad Al_Naissaburi (died :٤٠٥) verification : Mustafa Abid Al_Qadir Atta, Dar Al Kutub Al illmiya _Beirut, first print ,١٩٩٠_ ١٤١١ H.

Musnad of Imam Ahmad bin Hanbal: Abu Abid Allah Ahmed bin Mohammad–bin Hanbal bin Hilali bin Assad Al_Shaibanee (died :٢٤١) verification : Shuaib, Al_A'rnaoot, and others, Al Rissala foundation, first print ,٢٠٠١ ,١٤٢١ H.

The Authentic Musnad Summarized from the Prophetic Traditions–Muslim bin: from al adle to the messenger of God Al_Hajaj Abu Al_Hassan :Al_Naissaburi (died ٢٦١ H), verification:Mohammad Fuad Abid Al Baqi. Arabic Revival Heritage Publishing House _Beirut.

A Dictionary of Modern Written Arabic: Dr. Ahmed Mukhtar Abid Al _–Hameed Omar (died ١٤٢٤:H), Alem Al_Kutub, first print ١٤٢٩ ,٢٠٠٨ ,H.

Dictionary of Linguistic Measures: Ahmed bin Faris bin Zakaria Al_Qazuini–Al_Razi, Abu Al _Hussain (died ٣٩٥:H), verification : Abid Al _Salam Mohammad Haroon, Dar Al _Fiqir ,١٩٧٩ _١٣٩٩ H.

Keys of the Unseen : Abu Abid Allah Mohammad bin Al_ Hussain Al_–Taimi, known as Fakhir Al_ Din Al_Razi (died :٦٠٦ H), verification : Emad Zaki Al_ Baroodi, Al_Taoufiqia Library, Cairo _ Egypt, third floor ,٢٠١٥.

Encyclopedia of Jurisprudence Terms, Rafiq Al–Ajam, Library of Lebanon–Publishers, (n.d.), 1998 AD.

The refutation of the Foundation of Sanctification, Ibn Taimiya (died :(728–H), the third part from an unprinted Manuscript, and he has a picture at King Saud University, The Manuscript Department.

Death of Eminent Men and History of the Sons of the Epoch: Abu Al_Abass–Shamis Al_Din Ahmed bin Mohammad bin Ibrahim bin abi Baqir Khulakan Al_Barmaqi (died: 681 H), verification : Ihssan Abass, Dar Sader_Beirut.

Al-Thakawat Al-Biedh Magazine

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786-1763
Deposit number
In the House of Books and Documents
(1125)
For the year 2021
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦م

general supervisor
Ammar Musa Taher Al Musawi
Director General of Research and Studies Department
editor
Mr. Dr. fayiz hatu alsharae
managing editor
Hussein Ali Mohammed Al-Hasani
Editorial staff
Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood
Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili
Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy
a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan
a.m.d. Ahmed Hussain Hai
a.m.d. Safaa Abdullah Burhan
Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi
Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy
M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara
Dr. Tarek Odeh Mary
M.D. Nawzad Safarbakhsh
Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria
Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan
Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran
Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon

العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦م